

## بيان مشترك للمنظمات غير الحكومية الدورة الثمانون للجمعية العامة للأمم المتحدة: يجب أن لا تنسى الأزمة الإنسانية في اليمن

الاثنين 22 أيلول/سبتمبر 2025 – فيما يجتمع قادة العالم في نيويورك لحضور الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، نوجه، نحن المنظمات الإنسانية الموقعة أدناه والعاملة في اليمن، نداءً عاجلاً لمواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في اليمن والتي تهدد بدفع ملايين الأسر إلى حافة الكارثة. لقد جرّدت أزمة اليمن الناس من أبسط مقومات الحياة، وجعلت من كل يوم صراعاً من أجل البقاء.

يواجه أكثر من 17 مليون شخص خطر الجوع في اليمن اليوم، بينهم ما لا يقل عن 41 ألفاً مهددون بمستويات كارثية من الجوع – في وقت يبقى فيه تأثير ذلك على الأطفال صادماً ومقلفاً للغاية حيث يعني ما لا يقل عن 2.4 مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد، بينهم مئات الآلاف المعرضون لسوء التغذية الحاد الوخيم – وهي حالة مهددة للحياة إذا لم يتم تدارك الأمر بتدخل فوري. وللأسف الشديد، وبحسب المصادر المتوفرة، فقد توفي طفالان على الأقل بالفعل بسبب سوء التغذية خلال الأشهر الماضية.

هذه الأرقام ليست ثابتة — فمن المتوقع أن تزداد معدلات الجوع وسوء التغذية بشكل حاد خلال الأشهر المقبلة مع استمرار خفض المساعدات وتقطش الأمراض وتفاقم التدهور الاقتصادي الذي يضعف قدرة الأسر على الصمود. ففي واحدة من كل خمس أسر، يقضى أحد أفرادها يوماً وليلة كاملين دون طعام. يشمل ذلك أطفالاً يخلون إلى النوم جائعين، فيما يحرم الآباء أنفسهم من الطعام ليتركون ما تتوفر منه لأنانيتهم — وهم يشعرون بالعجز بينما يزداد أطفالهم مريضاً وهنَا. ومن دون تحرك عاجل خلال ما تبقى من عام 2025، قد تواجه المناطق الأشد هشاشة في اليمن خطر الانزلاق إلى المجاعة.

خلال الأسابيع الأخيرة، اجتاحت السيول أجزاءً من اليمن، مما أسفر عن مقتل وإصابة 157 شخصاً، وتدمير المأوى، وجرف الأرضي الزراعية، وهو ما يهدد سبل العيش ويزيد من مخاطر تفاقم الجوع. وقد فقد أكثر من 50,600 أسرة، كثير منها من النازحين داخلياً، منازلها ومصادر دخلها بسبب هذه الفيضانات.<sup>1</sup>

تساهم البنية التحتية للمياه والصرف الصحي المتضررة — والهشة أصلاً بسبب النزاع — إلى جانب ضعف الوصول إلى الرعاية الصحية، في إزدياد تقطش الأمراض. وقد تم رصد أكثر من 58 ألف حالة يُشتبه بإصابتها بالكوليرا والإسهال المائي الحاد، بينما 163 حالة وفاة حتى نهاية تموز/يوليو، لتصبح بذلك اليمن واحدة من أكثر الدول تضرراً في العالم.<sup>2</sup> كما تشير التقارير إلى ارتفاع مثير للقلق في حالات حمى الضنك مقارنة بعام 2024. وتعرقل محدودية التمويل جهود الرصد والاستجابة، ما يرجح أن حجم التقطش الحقيقي أعلى بكثير مما هو معلن. تعتبر النساء والفتيات من أكثر الفئات المتضررة من ذلك.

تدفع هذه الظروف الفاسية الأسر والمجتمعات الهشة والمهمشة إلى اللجوء إلى آليات سلبية للتكيّف، مثل تزويد الفتيات مبكراً، أو إخراج الأطفال من المدارس، أو عمالة الأطفال. إلى جانب تراجع الخدمات، تترك هذه الممارسات آثاراً بعيدة المدى على مستقبل أجيال اليمن.

<sup>1</sup> OCHA, Yemen: Heavy Rains and Flooding, Situation Update No. 01, 17 September 2025, <https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-heavy-rains-and-flooding-situation-update-no-01>

<sup>2</sup> WHO, Multi-country outbreak of cholera, external situation report #29 -28 August 2025 , <https://www.who.int/publications/m/item/multi-country-outbreak-of-cholera--external-situation-report--29--28-august-2025?utm>

تستمر التوترات الإقليمية بـإلقاء ظلالها على اليمن، مما يفاقم انعدام الاستقرار ويزيد حدة الأزمة الإنسانية. ولا تزال الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية واسعة النطاق، مع تسجيل أكثر من **880 قتيلاً** وجراحاً من المدنيين خلال عام 2025، إلى جانب أضرار جسيمة لحقت بالبنية التحتية الحيوية<sup>3</sup>.

يواجه العاملون الإنسانيون – شریان الحياة لملايين الناس – تهديدات مستمرة. لقد أدت موجة الاعتقالات الأخيرة التي استهدفت موظفي الأمم المتحدة، إلى جانب اعتقالات سابقة للعاملين الإنسانيين منذ يونيو 2024 وما قبله، إلى تصاعد المخاطر وإعاقة وصول المساعدات المنقذة للحياة.

أما خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2025 فتعاني من نقص حاد في التمويل، إذ لم يتجاوز التمويل حتى أوائل أيلول/سبتمبر 18% فقط – وهو أدنى مستوى يُسجل خلال عقد كامل. ومن أصل 19.5 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة، لم تكن الخطة تستهدف سوى 10.5 مليون<sup>4</sup>، غير أن مستويات التمويل الحالية تعني أن الغالبية العظمى منهم لن يحصلوا على الدعم المخطط له. ولقد أجبر الوضع الجهات الإنسانية على اتخاذ خيارات صعبة ومستحيلة، وغالباً ما يُوصف ذلك بأنه “أخذ الطعام من الجائع لإطعام من يتضور جوعاً”.

ورغم كل هذه التحديات الهائلة، ما زال هناك أمل، إذ تتمكن المنظمات الإنسانية من الوصول شهرياً إلى 3.7 مليون شخص – وهو ما يشكل أقل من 35% من المستهدفين – لتقديم الغذاء والمياه والرعاية الصحية والحماية والمأوى والمساعدات النقدية.<sup>5</sup> يُجسد هذا التزامنا وقدرتنا على إيصال المساعدات حيثما تدعو الحاجة. ونحن على استعداد للوصول إلى أعداد أكبر من المتضررين بالأزمة، ومساندة الشعب اليمني على التعافي وإعادة بناء حياته، إذا ما توفر التمويل بما يتاسب مع حجم الاحتياجات الهائلة.

لقد وصل اليمن إلى مرحلة حرجة. وعلى المجتمع الدولي أن يتحرك بسرعة وحزم عن طريق:

- **زيادة التمويل الإنساني:** يجب على الدول المانحة توفير الموارد الكافية فوراً لضمان استمرار برامج الغذاء والصحة والمياه والحماية دون انقطاع.
- **ضمان أن تبقى الحماية في صميم جميع التدخلات، مع تخصيص التمويل الكافي لخدمات الحماية.**
- **الربط بين الإغاثة الإنسانية وجهود التنمية:** على الحكومات المانحة وصناع القرار ضمان أن تقتربن الاستجابة العاجلة بخطوات لتعزيز سبل العيش والخدمات وأنظمة التعافي، بما يمهد للتنمية طويلة الأمد ويكسر حلقة الاحتياجات المتركرة في اليمن.
- **حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية:** على الدول الأعضاء أن تدعوا جميع الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي والامتناع عن استهداف المدنيين أو البنية التحتية المدنية. المدنيون ليسوا أهدافاً.
- **استخدام النفوذ الدبلوماسي لحماية العاملين الإنسانيين:** على الدول الأعضاء والجهات الإقليمية الضغط من أجل الإفراج الفوري عن العاملين الإنسانيين المعتقلين، والدعوة لضمان حرية حركة الموظفين والإمدادات الإنسانية دون عوائق.
- **تعزيز الالتزام بالسلام:** على الدول الأعضاء مواصلة الجهود الدبلوماسية لدعم عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، وضمان عدم تهميش اليمن وسط تزاحم الأجندة الإقليمية والدولية.

<sup>3</sup> According to the Civilian Impact Monitoring Project

<sup>4</sup> OCHA, Yemen Humanitarian Needs and Response Plan 2025 (January 2025) [EN/AR], 15 January 2025 <https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-humanitarian-needs-and-response-plan-2025-january-2025-enar>

<sup>5</sup> OCHA, 68 aid organizations in Yemen call for solidarity and urgent action on World Humanitarian Day, 19 August 2025, <https://reliefweb.int/report/yemen/68-aid-organizations-yemen-call-solidarity-and-urgent-action-world-humanitarian-day-enar>

شعب اليمن لم يعد يحتمل المزيد من المعاناة. الآن هو الوقت للتحرك من أجل اليمن. إن اتخاذ خطوات عاجلة ومتعددة في الدورة الثمانين للجمعية العامة أمر بالغ الأهمية لإنقاذ الأرواح ومنع كارثة إنسانية أعمق.

الموقعون على البيان:

Action Contre la Faim (ACF)  
Action for Humanity International  
Adaptin  
ADRA  
Alamal Women's and Sociocultural Foundation  
Al-Huda Foundation for Development  
Al Khair Women Association  
AlMamoon Foundation for Development  
Arab-European Center for Human Rights and International Law (Oslo)  
Arman Social Development Foundation  
Badeel Foundation for Development  
Bipolar Development Association  
CARE  
Caritas Poland in Yemen  
CIVIC  
Concern Worldwide  
Danish Refugee Council (DRC)  
Development Medical Dreams Corporation  
Diakonie Katastrophenhilfe  
Dorcas  
Empowerment Foundation for Sustainable Development  
Enqath Foundation for Development (EFD)  
FARHM Network for Development and Peace  
Field Medical Foundation (FMF)  
Foundation Alhayaa for Early Intervention for People with Special Needs  
Geneva Call  
Handicap International – Humanity & Inclusion  
Heart of Nation for Sustainable Development  
Helpcode  
Humanitarian Aid and Development Organization (HAD)  
Humanitarian Work Library \_Yemen  
International Medical Corps  
International Rescue Committee (IRC)  
INTERSOS  
Islamic Help UK  
Islamic Relief Worldwide  
Joud Al Ata Foundation Humanity Development (JAFHD)  
Light Foundation for Development  
Medglobal Yemen  
Mercy Corps  
Nama Development Foundation  
Norwegian Refugee Council (NRC)  
NPA  
OXFAM

Polish Humanitarian Action  
Première Urgence Internationale (PUI)  
Rafd Al-amajad Foundation for Development  
Rawabi Radfan Foundation for Charity Development  
READ Foundation UK - Yemen (RFY)  
Relief International (RI)  
Sada Foundation for Relief and Development – Abyan Governorate  
Saferworld  
Save the Children  
Secours Islamique France (SIF)  
Social Development - Hodeidah Girls Foundation  
Solidarités International  
Super Novae  
Triangle Generation Humanitaire  
Union of Social Charitable and Developmental Associations and Foundations  
War Child Alliance  
Wings of Peace Charitable Foundation for Development and Humanitarian Response  
Women's Development Association – Shabwa  
Yemen Media Guide for Development Center (YMGD)